كلية : الآداب

القسم او الفرع : اللغة الانكليزية

المرحلة: الثانية

أستاذ المادة : اسماء ابراهيم عباس

اسم المادة بالغة العربية :عربية عامة

اسم المادة باللغة الإنكليزية : Arabic language

اسم المحاضرة الرابعة باللغة العربية: تحليل قصيدة السياب ج١

اسم المحاضرة الرابعة باللغة الإنكليزية : Analysis of Sayyabes poem

التجربة الشعرية:

في القصيدة هي التجربة الشعرية لحياة السيّاب النازفة ألماً المحترقة حرماناً المتجرعة شقاءً وفقداناً على القذى؛ لباسها البؤس وظلها الحرمان؛ فألمه سرمدي وابتلاؤه أيّوبي؛ فقد استطاع أن يشخص الألم بشتى صنوفه من الفقر المدقع واليتم والمرض المزمن والضياع السرمدي والعذاب الأليم.

عنوان القصيدة

تضمن العنوان القصيدة وتضمنت القصيدة العنوان وكلاً منها تمخّض عن تجربة الشاعر المنسقة في النفس الإنسانية المعبرة عن المعاني الإنسانية والفنية العميقة فكان ابتلاؤه كابتلاء أيّوب عليه السلام حيث المرض والألم والحزن واليأس والجراح والدّاء والابتلاء.

البناء الفني للقصيدة (الألفاظ والمفردات والتراكيب والصور والقافية)

أتت مفردات الألفاظ والتراكيب والصور تترجم ألم الشاعر وصدق تجربته مع المرض والألم والبؤس والشقاء وصراع النفس الإنسانية وتأرجحها بين اليأس والرجاء والتمرد والرضا بالقضاء.

فجاءت عباراته تنزف ألماً وتشبيهاته في ابتلائه بقصة سيدنا أيّوب من ضرب به المثل في تحمّل الألم والأوجاع فكان مثلاً في الصبر على البلاء والرضا بالقضاء ويتضح ذلك فيما يأتي:

معجم الألم (الحقل الدلالي الأول)

سفر أيّوب - استبد الألم – الرزايا – المصيبات – الظلام – الجراح – الداء – صاح – النار – لهيب - أصداء بوم.

معجم الصبر والحمد (الحقل الدلالي الثاني)

لك الحمد - إنّ الرزايا عطاء - المصيبات بعض الكرم - تشكر الأرض - قطر المطر - هدايا الحبيب – باقاتها – احسدوني - قبلة منك – سناك -تجلوه تحت القمر - يا رامياً بالقدر – الشفاء.

القافية:

بالنسبة للقافية في البداية جاءت بها مدّ الألف بعد همزة مثل البلاء – العطاء ...

ثم توالت المدود سواء أكانت بالألف أم بالياء كلمات كثيرة وكلّها تدلّ على طول النفَس وبثّ الشكوى وزفرات الألم والحزن التي يلائمها المد لينفث خلاله بركان ألمه وزفرات حزنه.

الظلام – الغمام – الجراح – الصباح – صاح – باقاتها – تغيب – العائدين – النجوم – البوم – الغيوم - وفيها نلاحظ تعدد القافية مما يناسب الشعر الحرّ.

مواطن الجمال في القصيدة:

التشبيه: كثرة التشبيه في القصيدة وكان الغرض منه التجسيم والتجسيد الذي يوضح تجربة الشاعر ومدى ألمه ويجسده ويقويه ويتضح ذلك فيما يأتي:

استبد الألم: شبّه الألم بالإنسان الظالم المستبد فحذف المشبّه به (الأنسان) وأتى بشيء من لوازمه (الاستبداد) وهي استعارة مكنية.

التشبيهات الصوفية الصافية الممزوجة باستعذاب الألم والصبر على ابتلائه سبحانه وتعالى؛ فالألم والجراح هدايا الحبيب وقبلة الحبيب وكرمه ورحمته.

الرزايا عطاء: شبّه الرزايا بالهبة والعطية.

المصيبات كرم

الجراح هدايا الحبيب

الرزايا ندى

أضمّ الى الصدر باقاتها

اهتف بالعائدين

انظروا واحسدوني فهذي هدايا حبيبي

توهمتها قبلة منك مجبولة من لهيب

لك الحمد يا رامياً بالقدر

أيا كاتباً بعد ذاك الشفاء

ثم ينتقل الشاعر ليبني صراعات نفسه البشرية كثيرة الشكوى والتضجر إنْ أصابها خير اطمأنت وإنْ أصابها شرٌ يئست.

فهو يصور هذا الصراع في صور وتشبيهات تجسمه وتجسده ثمّ يبيّن النفس المطمئنة الراضية بالقضاء والقدر الصابرة على الابتلاء المحتسبة الأجر عند الله متأثراً بقصة سيّدنا أيّوب عليه السلام.

التفصيل:

- **كما قلنا ركّز الشاعر على حقلين دلاليين أول خاصّ بالألم والثاني بالحمد والصبر.**
- **أيضاً استخدم الشاعر مجموعة من الصور الشعرية كما في قوله:**

الرزايا عطاء

المصيبات كرم

الجراح هدايا الحبيب

الرزايا ندى

- **فهذه بعض التشبيهات الواردة فضلاً عن الكثير من الاستعارات مثل:**

استطال البلاء واستبدّ الألم.

- **استخدم الشاعر الأسلوب الإنشائي (أسلوب الاستفهام) فيسأل الله تعالى: ألمْ تعطني الظلام؟ أي المرض وهنا شبّه المرض بالظلام استعارة تصريحية (صرّح بالمشبّه به وحذف المشبّه)**
- **وأيضاً الاستفهام في قوله: فهل تشكر الأرض قطر المطر؟ استفهام غرضه الاستنكار على النفس التي تفرح عندما يصيبها المطر وتغضب إن أصابها جدب ولم يجدها الغمام.**